

المشهد الحضري المحلي

على خلاف المجال الزيفي الشاسع تحتل المدن مساحات محدودة
النمط المعماري (البناءات)

← يغلب عليه البناء العمودي في مركز المدينة .

أما أطراف المدينة فنتشر فيها المساكن الفردية قليلة الارتفاع .

تعريف المشهد الحضري :

المشهد الحضري هو صورة لمجال هياه الإنسان ونظمه ، ومن أبرز عناصره :

ارتفاع المباني وامتداد المدينة والكثافة السكانية .

موضع المدينة وموقعها

مكتبتى mektabeti.com

الموقع : شمال - جنوب - شرق - غرب

الموضع : موضع خليج - موضع مصب واد - موضع بحيرتين - موضع حصين أو دفاعي

-موضع سهلي - الغطاء النباتي - التضاريس - المياه الحارة .

أسباب اختيار الموضع :

موضع حصين - به عيون حارة للاستحمام -خليج لإقامة موان

مثلا : موضع جندوبة على ضفاف وادي مجردة .

تصميم المدينة

تخطيط البناءات وشبكة الطرقات التي تتخللها تمثل تصميم المدينة .

أنواع التصاميم :

- 1) تصميم شطرنجي : تكون المدن أو الأحياء في شكل رقعة شطرنج تقسمها شوارع وأنهج مستقيمة ومتعامدة .
- 2) تصميم خطي : تتراصف ضمنه المباني على طول شارع رئيسي .
- 3) تصميم غير هندسي : يتكون من أنهج غير مستقيمة ضيقة ومنعرجة .
- 4) تصميم شعاعي دائري : تنطلق الشوارع من مركز المدينة في شكل شعاعي وتتقاطع في شوارع دائرية .

← تتكون المدينة من أحزمة من أحياء تحيط بالمركز ويكون تصميمها شعاعي دائري .

لكل مدينة تصميم خاص بها يبين توسعها وما شهدته من تغييرات .

← تتركز في المدينة أنواع من الأنشطة : أنشطة خدمات (تعليم - صحة - نقل - إدارة) .

تكثر الأنشطة الإدارية والتجارية في مركز المدينة .

وفي الأحياء العتيقة تتركز الأنشطة التجارية والحرفية .

أما في الضواحي فتتوطن الأنشطة الصناعية .

مكتبتى mektabeti.com

مشهد مدينة تونس

تقع مدينة تونس في الجهة الشمالية للبلاد التونسية على ساحل البحر المتوسط .
تنتمي تونس الكبرى إلى إقليم تونس يمتد من الشمال إلى الجنوب على مساحة 50 كم ومن الشرق إلى الغرب حوالي 40 كم .
الموضع : تتموضع مدينة تونس على ربوات ضيقة من بحيرة تونس وسبخة السيجومي .

تونس العاصمة :تصميم المدينة

تتكون مدينة تونس من قسمين :

- المدينة العتيقة و هي أقدم جزء من المدينة تتميز بأنشطتها التقليدية .

- المدينة العصرية : تتميز بنشاطها البنكي والتجاري .
مكتبتى mektabeti.com

← تونس مثل كل المدن تتمثل في مجموعة أحياء .

تختلف تصاميم أحياء مدينة تونس الكبرى فأحياء المدينة العتيقة لها تصميم غير هندسي وذلك لاكتظاظ بنايات وتلاصقها وتمحورها حول المسجد كما أنها لا تتبع مخططات عمرانية منظمة و أما الأحياء العصرية فلها تصميم شطرنجي منظم المعمار والأنهج وكما تتميز البناءات بطابعها الأفقي .

مشهد مدينة تونس

تقع مدينة تونس في الجهة الشمالية للبلاد التونسية على ساحل البحر المتوسط .
تنتمي تونس الكبرى إلى إقليم تونس يمتد من الشمال إلى الجنوب على مساحة 50 كم ومن الشرق إلى الغرب حوالي 40 كم .
الموضع : تتموضع مدينة تونس على ربوات ضيقة من بحيرة تونس وسبخة السيجومي .

تونس العاصمة :تصميم المدينة

تتكون مدينة تونس من قسمين :

- المدينة العتيقة و هي أقدم جزء من المدينة تتميز بأنشطتها التقليدية .

- المدينة العصرية : تتميز بنشاطها البنكي والتجاري .
مكتبتى mektabeti.com

← تونس مثل كل المدن تتمثل في مجموعة أحياء .

تختلف تصاميم أحياء مدينة تونس الكبرى فأحياء المدينة العتيقة لها تصميم غير هندسي وذلك لاكتظاظ بنايات وتلاصقها وتمحورها حول المسجد كما أنها لا تتبع مخططات عمرانية منظمة و أما الأحياء العصرية فلها تصميم شطرنجي منظم المعمار والأنهج وكما تتميز البناءات بطابعها الأفقي .

تونس العاصمة : الأنشطة والوظائف

نظرا للأهمية البالغة لمدينة تونس باعتبارها عاصمة الجمهورية التونسية والتي تستقطب عددا هاما من الوافدين والنازحين نحوها فقد تعددت فيها الأنشطة واختلفت ومن أهمها نذكر :

- الأنشطة الحرفية : تظّمها الأسواق العتيقة مثل سوق الدبّاعين، سوق النحاسين ، سوق الشواشين .
 - الأنشطة الثقافية : المسرح ، الغناء ، الرسم ، النحت والشعر .
 - الأنشطة الاقتصادية وهي متمثلة في الشركات والمصانع والمعامل والمواني التجارية والأسواق المركزية .
 - الأنشطة الاجتماعية : تتمثل في الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي وتسعى إلى مساعدة الدولة في القيام بالتغطية الاجتماعية .
- ← بالإضافة إلى الجمعيات تتركز بالعاصمة دور المسنين ودور الأيتام .

مكتبتى mektabeti.com

باريس : الموقع التصميم والأنشطة

تقع مدينة باريس في شمال البلاد الفرنسية ويشقها نهر "الشان" وقد شهدت توسعا عمرانيا هائلا على الجهتين الشمالية والجنوبية وهي تتمتع بإشعاع تاريخي لكثرة المتاحف فيها مثل متحف "اللوفر" وإشعاع ثقافي باعتبارها عاصمة الموضة والفن والإبداع وهي مركز التعليم والبحث وهي "ليونيسكو" ومن أهم شوارعها "الشان ايليزي" ومن أهم معالمها برج إيفيل وجامعة السربون ، المكتبة الوطنية ، قوس النصر ، الأوبرا .

المدينة في حاجة إلى الريف

توفّر الأرياف ما تحتاج إليه المدن من إنتاج غذائي كما تزوّدها بالمواد الأولية الموجهة للصناعة والحرف كالزمل ، الطين ، الاسمنت الخام ، والقطن والصوف والجلد .
يوفّر الريف احتياجات المدينة من اليد العاملة لتشغيل المعامل والمصانع .
يعتبر الريف فضاء الترفيه والتنزه والاستراحة وكذلك توفّر منتجات يقصدها أهل المدينة بما تفره المحطات الاستشفائية من خدمات صحيّة وعلاجيّة من خلال العيون الطبيعية .
الأرياف هي عبارة من خزانات تزوّد المدن بالمياه الصالحة للشرب .

الريف في حاجة إلى المدينة

تزوّد المدينة الريف بما تحتاجه من تجهيزات و آلات فلاحية (جزار شاحنة ، آلة حاصدة) والبذور الممتازة .
الريف في حاجة إلى المواد المصنّعة في المدن مثل منتجات العجين الغذائي والمواد المنزلية والأثاث الخشبي والأسمدة والأغطية الصوفية والملابس والأحذية .
الريف في حاجة إلى المدينة التي توفر الخدمات الإدارية (مثل استخراج الوثائق) والخدمات المالية والبنكية والخدمات الصحية العلاج وإجراء الفحوصات الطبية .
تساهم المدينة في تطوير الريف وتنميته وذلك عبر تحديث وسائل الإنتاج الفلاحي كما تدخل في تعبيد الطرقات والتنوير ضمن خطط تنموية .
كما تساهم من المدن في النهوض بالحياة الاجتماعية لسكان الأرياف مثل بعث مركز لمحو الأمية والقيام بحملات صحية توعوية .

مكنتي mektabeti.com



حياة الرسول : الفترة المكية

وُلد الرسول ﷺ بمكة في 12 ربيع الأول عام الفيل (نسبة إلى فيل أبرهة الأشرم الذي أراد هدم الكعبة) حوالي 570 ميلادي . هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من قبيلة قريش بمكة و مكة هي مدينة تجارية ومركز ديني هام لسكان شبه الجزيرة العربية . كان الرسول محمد ﷺ رجلاً ذو مروءة وكان في قبيلته قبل البعثة أحسنهم خلقاً و أكرمهم نسبا و أحسنهم جوارا وأعظمهم جُلماً و أصدقهم حديثا و أعظمهم أمانة حتى سمي بالصادق الأمين . ذات ليلة من ليالي شهر رمضان بينما كان الرسول محمد ﷺ في خلوته في غار حراء إذ أنزل الله عليه قوله تعالى :

مكتبتى mektabeti.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ .

لم تستقر أحوال الدعوة في مكة بسبب انتشار عبادة الأصنام والإشراك بالله؛ لذلك كان من الصعب الدعوة إلى توحيد الله فيها بشكل مباشر في بداية الأمر، فما كان من رسول الله إلا الإسراع بالدعوة ثم انتشر الإسلام في مكة شيئاً فشيئاً إلى أن جهر بالدعوة بعد ثلاث سنوات . لما كثرت المسلمون وظهر الإيمان ثار ناس كثير من المشركين من كفار قريش بمن آمن به من قبائلهم فعذبوهم وسجنوهم و أرادوا فتنهم عن دينهم . عام الحزن : هو العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة التي كانت بمثابة السند لرسول الله وفي ذات العام مرض أبو طالب الذي كان يحمي الرسول من أذى قريش مرضاً شديداً، واستغلت قريش موقف مرضه وبدأت بالتعرض للرسول بالأذى الشديد. ثم توفي وحزن الرسول حزناً شديداً.

ثم توجه إلى الطائف في سبيل دعوة قبيلة ثقيف إلى توحيد الله طالباً منهم نصرته و حمايته، والإيمان بما جاء، راجياً منهم القبول، إلا أنهم لم يستجيبوا وقابلوه بالسخرية والاستهزاء.

حَثَّ رسول الله أصحابه على الهجرة إلى أرض الحبشة؛ نظراً لما تعرضوا له من التعذيب والأذى، مخبراً إياهم بأن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحدٌ، فخرجوا مهاجرين، وكانت تلك أول هجرة في الإسلام.

حياة الرسول : الفترة المدنية

أذن الله للرسول في الهجرة فأمر أصحابه بالخروج إلى يثرب فخرجوا ولم يبق معه سوى علي بن أبي طالب ابن عمه و صاحبه أبو بكر بن قحافة الملقب بأبي بكر الصديق . وهكذا تبع المسلمون بعضهم البعض في الهجرة مما أدى بقريش إلى الخوف على نفسها من عواقب هجرة المسلمين وانتهى بهم الأمر إلى أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً ويضربون الرسول ضربة رجل واحد؛ ليتفرق دمه بين القبائل ولا يستطيع بنو هاشم على الثأر منهم. في ذات الليلة أذن الله لرسوله بالهجرة فاتخذ أبا بكر رفيقاً له، وجعل علياً في فراشه وأوصاه برذ الأمانات التي كانت عنده إلى أصحابها، واستاجر فخرج الرسول مع أبي بكر قاصدين غار ثور، وحين علمت قريش بفشل خطتها وهجرة الرسول بدأوا بالبحث عنه، إلى أن وصل أحدهم إلى الغار فأصاب أبو بكر الخوف الشديد على الرسول، إلا أن الرسول طمأنه، وبقياً في الغار ثلاثة أيام إلى أن استقرت الأحوال وتوقف البحث عنهما، ثم استأنفا مسيرهما إلى يثرب التي صارت تسمى المدينة ووصلا إليها في السنة الثالثة عشر من البعثة سنة 622 م . ويعتبر هذا الحدث التاريخي منطلقاً للتاريخ الإسلامي وبداية التقويم الهجري .



حرص الرسول على فتح مكة بعد الهجرة فناصره القريشيون العداً وجرت بينهم عدة حروب أهمها غزوة بدر و غزوة أحد ...



انتشار الإسلام في بلاد المغرب والأندلس

إثر وفاة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي 11 هـ الموافق لـ 632 م قامت أول دور الخلافة الإسلامية وتوالى على الحكم فيها أربعة خلفاء راشدون من كبار الصحابة والذين عُرفوا بأهم الخلفاء الراشدين وهم :

1 (أبو بكر الصديق حكم سنتين و 3 أشهر .

2) عمر بن الخطاب حكم 10 سنوات و 6 أشهر.

3) عثمان بن عفان حكم 12 سنة .

4) علي بن أبي طالب حكم 4 سنوات و 3 أشهر .

ويضاف إليهم الحسن بن أبي طالب الذي حكم 6 أشهر و قام هذا الأخير بالتنازل على الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان سنة 40 هـ ودامت فترة حكمه إلى 60 هـ .
وفي فترة خلافة معاوية بن أبي سفيان تعددت الغزوات والحملات الإسلامية لفتح بلاد المغرب ودامت أكثر من قرن .

أرسل معاوية عقبة بن نافع إلى أفريقيّة لفتحها أي نشر الإسلام فيها وضمّها إلى الإمبراطورية الإسلامية وتتالت الفتوحات والحملات وفي ما يلي أهمّها :

1 (حملة عقبة بن نافع : سنة 50 هـ ومن نتائجها انتصار المسلمين على البربر والبيزنطيين وتأسيس مدينة القيروان .

2) حملة زهير بن قيس البلوي : سنة 69 هـ وفيها انتصر المسلمون على البربر وقتل زعيمهم كسيلة الذي قتل عقبة بن نافع سنة 64 هـ .

3 (حملة حسان بن النعمان : سنة 82 هـ وتمّ فيها افتكاك أفريقيّة من البيزنطيين وقتل الكاهنة البربرية .

4 (حملة موسى بن النصور : سنة 85 هـ وفيها تم فتح المغرب الأقصى واحتلال طنجة وجعلها قاعدة عسكرية لجيش المسلمين .

5 (حملة طارق بن زياد : سنة 92 هـ وخلالها تم فتح الأندلس .

6 (حملة موسى بن النصور : سنة 93 هـ تواصل فتح المدن الإسبانية (الأندلس) ونشر الإسلام فيها .

القيروان مركز إشعاع حضاري في عهد الأغالبة

تأسست الدولة الأغلبية سنة 184 هـ / 800 م على يد ابراهيم بن الأغلب واتخذت القيروان عاصمة لها وقد عرفت افريقيّة استقرارا وازدهارا في الحياة الاقتصادية والثقافية والعمرانية في العهد الأغلبي وكان لها إشعاعا سياسيا واقتصاديا وثقافيا فأتسع مجالها ليمتد من حدود مصر إلى شمال الأندلس فازدهرت الفلاحة وسعى الأغالبة لتكوين إدارة لحسن توزيع المياه فتمّ بناء فسقية الأغالبة سنة 245 م هـ .

مكتبي mektabeti.com

- كما ارتقت صناعة البلور والخزف والنسيج والزريرية .

- كانت القيروان مركزا هاما لنشر علوم الدين واللغة العربية فتعددت المراكز العلمية وأهمها جامع عقبة بن نافع الذي درس به علماء مثل أسد با الفرات والإمام سحنون .

- بنى ابراهيم الثاني بيت الحكمة سنة 264 هـ لنشر العلم .

المهدية عاصمة الفاطميين بافريقيّة

أسس عبيد الله المهدي الدولة الفاطميّة بالقيروان سنة 296 هـ / 909 م على أنقاض الدولة الأغلبية وينتسب الفاطميون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق وهو من العلويين . من أحفاد علي بن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم . - لتركيز أسس الدولة الفاطمية أمر عبيد الله الذي لُقّب نفسه بأمرير المؤمنين بذكر اسمه على المنابر كما قام باتخاذ مجموعة من الإجراءات وتدوين الدواوين .

المعالم التي تمّ إنشاؤها في العهد الفاطمي :

(1) سور مدينة المهديّة : لحماية المدينة .

مكتبي mektabeti.com

(2) الأهراء : وهي مخازن لخزن الحبوب .

(3) السقيفة الكحلاء : وهي مدخل الجامع الكبير يحصن المدينة .

(4) المرسى : وهو مكان إرساء السفن والمراكب .

(5) الجباب : يستعملونها لحفظ الماء .

مدينة تونس مركز إشعاع حضاري في العهد الحفصي

أسس أبو زكريا يحيى الحفصي الدولة الحفصية سنة 634 هـ / 1236 م عرفت الدولة الحفصية منذ تأسيسها فترات ازدهار كبير فنشطت الحياة الاقتصادية والثقافية فانتشرت زراعة الزيتون والحبوب .
مكتبتى mektabeti.com

- شهد القطاع الصناعي بمدينة تونس تنوعاً وتميزت بالطابع الحرفي فصار لكل حرفة سوق خاص بها مثل : سوق العطارين ، سوق الصباغين ، سوق الدباغين ، سوق الحدادين ، سوق السراجين ← قد ساهمت هذه الأسواق في تنشيط الحركة التجارية بتونس .
- شجعت الدولة الحفصية التجارة وصنعت عملة ذهبية وفضية .

شجع السلاطين الحفصيون على الحركة العلمية والثقافية فبنوا الجوامع مثل جامع الزيتونة وهو من أشهر المؤسسات التعليمية .

كان عبد الرحمان بن خلدون من أبرز علماء إفريقية في زمن الحفصيين ومن أهم مؤلفاته كتاب العبر الذي تناول في مقدمته علم التاريخ وتطور المجتمعات البشرية .

مشهد ريفي من الشّمال التّونسي



1- الخصائص الفلاحية بالشمال التونسي:

يتميز المشهد الريفي بالشمال التونسي بتواجد هام للزراعات البعلية التي تعتمد أساسا على الأمطار، ومن أهمها نجد زراعة القمح والشعير، وبالتوازي مع هذه الزراعات يهتم الفلاحون بتربية الماشية وتربية الأبقار، كما يتميز المشهد الريفي أيضا بتواجد بعض الغراسات كأشجار الزيتون والأشجار المثمرة.

<http://medrassatouna.com>

وتعود هيمنة الزراعات البعلية في الشمال التونسي للكميات الهائلة من الأمطار التي تتهاطل سنويا بمعدل يفوق 400 مم، كما تعود أيضا لخصوبة التربة التي تساعد على ذلك خاصة مع محدودية الوسائل والتقنيات

المتوفرة لدى السكان.

2- الخصائص التضاريسية للشمال التونسي:

يتنوع المشهد التضاريسي بالشمال التونسي فنجد:

- السهول:

هي أراض تغلب عليها ظاهرة الانبساط وتشققها مجار مائية غير عميقة مثل سهل مجردة.

- الجبال:

هي تضاريس تتميز بالارتفاع وشدة انحدار السفوح مثل جبل زغوان.

ملاحظة: أعلى مكان في الجبل يسمى "قمة"، أما جانب الجبل فيسمى "سفح".

- الهضاب:

تضاريس منبسطة وأحيانا محدبة وتكون الأودية بها ضيقة وعميقة.

<http://medrassatouna.com>

مشهد ريفي من الوسط التونسي

1- الخصائص الفلاحية بالوسط التونسي:

تعتبر الغراسات المنظمة أهم سمة للمشهد الريفي بالوسط التونسي، ونجدها تمتد على مساحات شاسعة، وتعتمد على وسائل عصرية حديثة. ومن أهم هذه الغراسات نذكر الأشجار المثمرة وأشجار الزيتون. وبخلاف أنواع الأشجار المثمرة الأخرى، تفصل بين شجر الزيتون مسافة 24م بحيث لا يتجاوز عدد الأشجار في الهكتار الواحد 16 أو 17 شجرة، وذلك لتيسير دخول الآلات الضخمة مثل الجرّرات والآلات الحاصدة والشاحنات، ولضمان حسن المردودية، ولاستغلال المساحات الشاغرة لزراعة الحبوب. كما يهتم الفلاحون - إضافة إلى الغراسات - بتربية الماشية والأبقار.

2- الخصائص التضاريسية للوسط التونسي:

يتنوع المشهد التضاريسي بالوسط التونسي فنجد:
- السهول:

هي أراض منبسطة تمتد على مساحات شاسعة وتعتبر الطاغية على المشهد التضاريسي بالوسط التونسي

- الجبال:

هي تضاريس تتميز بالارتفاع وشدة انحدار السّفوح مثل جبل زغوان.



جبل الشعانبي

- الهضاب:

تضاريس منبسطة وأحيانا محدّبة وتكون الأودية بها ضيقة وعميقة.



<http://medrassatouna.com>



مدارسنا
By



ريف باجة



ريف بنزرت

مشهد ريفي من الجنوب التونسي

1- الخصائص الفلاحية بالجنوب التونسي:

يتميز المشهد الريفي بالجنوب التونسي بهيمنة واضحة للواحات المعدة للتمور نظرا لأن الجنوب التونسي يعدّ منطقة جافة وحارة تنزل بها سنويًا كميات من الأمطار تقلّ عن 200 مم ولكنها تحتوي على كميات هامة من المياه الجوفية. وتستفيد الواحات من مجموعة منابع ارتوازية وآبار عميقة.

تتواجد الواحات بالجنوب على أنواع مختلفة من أهمها:
-واحات قارية صحراوية:
مثل واحات توزر - دوز - قبلي - نفطة.



واحة نفطة

- واحات جبليّة:

مثل واحات قفصة - تمغزة.



- واحة القطار - قفصة

- واحات ساحليّة:

مثل واحات قابس - شننّي.



واحة قابس

2- الخصائص التضاريسية للجنوب التونسي:

- الصحراء:

امتداد رملي كبير على شكل هضاب أو سهول منبسطة.



- الجبال:

مرتفعات وهي لا تتواجد بكثرة.

- السواحل:

تتواجد ببعض المدن الساحلية مثل قابس وشننّي.



<http://medrassatouna.com>